فهم المجتمعات المختلفة جنسيا(م.م.م.م.ث.) نحو القبول والاندماج

AGMC
Australian GLBTIQ Multicultural Council

المصطلحات

تم استخدام الاختصاريين "LGBTI" أو "LGBTIQ" (بالعربية م.م.م.م.ث.) في بلدان مختلفة لشرح جزء من المجتمع يتكون من أفراد يعرفون هويتهم الجنسية بكونها:

- مثلية
- مثلي
- مزدوج الميل الجنسي
- متحول جنسيا ومتنوع الجنس
- ثنائي الجنس
- متحرر جنسيا

لكن ما معنى هذه المصطلحات؟

فيما يلي بعض التفسيرات لمختصر "LGBTIQ" لمساعدتك على فهم معناه:

المثلية: هي كلمة تصف النساء اللاتي تملن إلى النساء. وتعتبر امرأتان تعيشان معًا في علاقة حميمة وملتزمة زوجتان مثليتان. لبعض الزوجات المثليات أطفال تقمن على تربيتهم كأي أسرة أخرى.

المثلي: هي كلمة تصف الرجال الذين يميلون إلى الرجال. يطلق بعض النساء على أنفسهن أيضًا الصيغة المذكرة مثلي (gay) بدلاً من مثلية، وهذا أمر مقبول. ويعتبر رجلان يعيشان معًا في علاقة حميمة وملتزمة زوجان مثليان. وأسوة بالزوجات المثليات لبعض الأزواج المثليين أطفال يقومون على تربيتهم كأي أسرة أخرى.

مزدوج الميول الجنسية: تشير العبارة إلى الأشخاص الذين يميلون إلى الرجال والنساء على حد سواء. ويمكن أن يكونوا علاقات رومانسية مع رجل أو مع امرأة. يعتقد البعض الناس أن مزدوجو الميول الجنسية يصعب عليهم اتخاذ قرار بشأن ميولهم الجنسية وهذا ليس صوابا. فهم مدركون إلى من ينجذبون ومن يحبون.

ربما سمعتم بمصطلح "شمولي الميول الجنسية" (pansexual). ففي حين تعني عبارة "مزدوج الميول الجنسية" الميل إلى حب الرجال والنساء على حد سواء، فإن شمولي الميول الجنسية يحب جميع الناس بغض النظر عن جنسانيتهم وهوية نوعهم الاجتماعي. يمكن أن تسبب محاولة فهم الاختلاف بين الاثنين إرباكًا، ولكن من المهم أن نحترم هويتهم وألا نميز ضدهم لمجرد إن هويتهم الجنسية وعلاقاتهم تختلف عنا.

المتحولون جنسياً: تشير هذه العبارة إلى الأشخاص الذين يولدون ذكورًا أو نساءً ولكنهم يشعرون في قرارة أنفسهم بأنهم ينتمون إلى النوع الاجتماعي الآخر. وفي هذه الحالات، إذا ولد شخص ما ذكرًا ولكنه يشعر أنه أنثى، يطلق عليه مصطلح المتحولة، بينما يطلق على المولودة في الأصل أنثى ولكنها يشعر أنها ذكر، مصطلح المتحول،

يعتقد العديدون أن المتحولين جنسًيا مرتبكون أو يعانون من مرض نفسي وهذا ليس صوابا. يدرك المتحولون جنسيًا من هم في سن مبكرة، كما أن منظمة الصحة العالمية لا تعتبر المتحولين أو المتحولات جنسياً مرضى نفسيون. لأعضاء مجتمع المتحولين نفس الحقوق كالتي لأي شخص آخر.

المتنوعون جنسيا: مصطلح يصف الأشخاص الذين لا يشعرون بأنهم رجال ولا نساء ولا متحولون جنسيًا، وذلك لأنهم لا يشعرون بأن هوية نوعهم الاجتماعي تتبع تعريف الرجل أو المرأة أو الشخص المتحول جنسيًا. وهم يعرفون هويتهم، ومرتاحون لنوعهم الاجتماعي. ومثلهم مثل المتحولين جنسيا لهم نفس الحقوق كالتي لأي شخص آخر.

ثنائي الجنس: هذه حالة بيولوجية طبيعية لا يمكن عندها تحديد إن كان الشخص ذكرًا أم أنثى. وهو أمر طبيعي بمعنى أنهم ولدوا على هذه الحالة. خضع العديد من الأطفال ثنائيي الجنس لعمليات جراحية بسبب اعتقاد الطبيب وأولياء أمورهم بوجوب "إصلاحهم". مما تسبب في أضرار نفسية ناجمة عن إخبارهم منذ اليوم طفولتهم بأن هناك خلل ما في أجسادهم. مالطا هي الدولة

الوحيدة في العالم التي لا تسمح بإجراء جراحة على الأطفال ثنائيي الجنس. يجب معاملة الأفراد ثنائيي الجنس باحترام على أساس حقوق الإنسان ويجب عدم التمييز ضدهم بسبب هويتهم.

متحرر جنسيا: وهي كلمة إنجليزية الأصل استخدمها البعض لإبلاغ الآخرين بأنهم ليسوا ذوي ميول جنسية مغايرة. ويعني ذلك أنهم يطلقون على أنفسهم مصطلح "المتحرر جنسيا" بدلاً من تسمية أنفسهم مثليين أو مثليات أو ثنائيي الميول الجنسية. ولا بأس إن أربكتك هذه الكلمة بعض الشيء، لأنه لا يوجد مقابل لها دائما في اللغات الأخرى. وكل ما تحتاج إلى تذكره عندما يخبرك شخص ما إنه متحرر جنسيا هو أنه يبلغك بأنهم ليس من ذوي ميول جنسية مغايرة، وهذا أمر مقبول من حق المتحررين جنسيا مثلهم مثل المثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولون جنسيا وثنائيو الجنس، أن يعيشوا بدون تـمييز.

ما هو الجنس وما هو النوع الاجتماعي؟ كيف يختلف المفهومان عن الجنسانية؟

قد يكون من المربك فصل مصطلح "الجنس" عن "النوع الاجتماعي" و "الجنسانية". فيما يلي بعض التفسيرات لهذه المصطلحات:

الجنس: يشير إلى طبيعتنا. يمكن أن يكون بدنيا ووراثيًا (ذكر = كروموسومي XY وأنثى = كروموسومي XX). ومع ذلك هناك أشخاص لا يمكن تصنيفهم بيولوجيا كذكور أو إناث. فكما ذكرنا أعلاه، **ثنائيو الجنس** ليسوا ذكورا أو إناثًا من الناحية البيولوجية، وحالاتهم طبيعية يجب القبول بها كجزء من تنوع التكوين البشري.

النوع الاجتماعي: يشير إلى كيفية شعورنا بنوعنا في قرارة أنفسنا (أو الطريقة التي نرى بها أنفسنا كذكور أو إناث أو متحولين جنسيًا). لا يطابق جنسنا البيولوجي دائمًا نوعنا الاجتماعي إذ يشعر البعض وكأنهم ولدوا في بدنٍ خطأ. وكما سبق وذكرنا، فإن **المتحولين جنسياً** هم أشخاص يختلف نوعهم الاجتماعي عن جنسهم البيولوجي (أو أعضاءهم التناسلية) ، ويجب القبول بهم كجزء من مجتمعنا.

الجنسانية تتعلق بمن نميل إليه ومن نحب وهي تختلف عن نوعنا الاجتماعي. بالنسبة لمعظم الناس، إذا ولدوا ذكورًا فإنهم يميلون إلى النساء ويحبونهن، وبالمثل إذا ولدوا إناثًا فإنهن تملن إلى الرجال وتحبونهم. هؤلاء هم **مغايرو الميول الجنسية**.

ولكن هناك أشخاص يميلون إلى ويحبون أشخاصًا من نفس نوعهم الاجتماعي. يمكن للرجل أن يكون على علاقة مع رجل آخر **(مثلي)**، وللمرأة أن تكون على علاقة مع امرأة أخرى **(مثلية)**. يميل البعض إلى كل من الرجال والنساء **(مزدوجو الميول الجنسية)**، وينجذب بعض الناس إلى كافة الأنواع الاجتماعية **(شموليو الميول الجنسية)**. كل هذه أجزاء من الجنسانية البشرية.

باختصار، تشكل كل من بيولوجيتنا أو جنسنا ونوعنا الاجتماعي وجنسياتنا أجزاء من هويتنا. وعلى اختلافاتنا علينا أن نتعامل مع بعضنا البعض بود واحترام لأننا جميعًا بشر.

أساطير حول مجتمعات المثليين والمثليات ومزدوجو الميل الجنسي والمتحولين جنسيا وثنائيي الجنس والمتحررون جنسيا (م.م.م.م.ث)

هناك الكثير من سوء الفهم بصدد مجتمعات م.م.م.م.ث. منها:

"يصبح الناس مثليون ومثليات أو مزدوجو الميل الجنسي أو متحولون جنسيا وثنائيو الجنس أو متحررون جنسيا لتأثرهم بالآخرين".

هذا ليس صوابا. وليس هناك أي أدلة لدعم هذا الافتراض. ربما لم يخبرك صديقك أو فرد من أفراد أسرتك عن هويته لأنه غير واثق من ردة فعلك. يخشى الكثيرون أن تلفظهم عائلاتهم ويرفضهم أصدقائهم ولا يريدون فقدان أواصر العلاقات هذه. لذا قد لا يخبرك صديق أو فرد من أسرتك حتى يثق بك. وهذا الشخص على علم بهويته منذ البداية وقد يمنحهم الاختلاط بغيرهم من مجتمع م.م.م.م.ث. قوة وشجاعة ليظهروا على طبيعتهم. وهم لا يتأثرون بالآخرين إلا إن الاختلاط مع آخرين من مجتمع م.م.م.م.ث يمكن أن يمنحهم الشعور بالأمان والقبول والمودة.

”يعاني المثليون والمثليات ومزدوجو الميل الجنسي والمتحولون جنسيا وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا من أمراض نفسية“.

يعتقد العديدون أن كون الشخص م.م.م.م.ث. يعني أنه يعاني من أمراض نفسية. لا تعتبر منظمة الصحة العالمية الميول الجنسية المثلية والمتحولين أو المتحولات جنسياً مرضى نفسيون. لقد عانى العديد من أفراد مجتمع م.م.م.م.ث. من كراهية الغير لهم. وتم التعبير عنها بدنيا في أحيان بالضرب لكون الشخص م.م.م.م.ث. وفي أحيان نفسيا من خلال النميمة عنهم والامتناع عن مصادقتهم. هذا من شأنه أن يتسبب في ضغوط نفسية، بسبب مواقف الآخرين السلبية وكراهيتهم تجاه أفراد مجتمع م.م.م.م.ث.، وليس لأي صفات خاصة في الشخص نفسه.

”يختار الشخص أن يكونوا ذو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا“.

الأمر ليس خيارًا إذ أن العديد من م.م.م.م.ث. يدركون من هم وإلى من يميلون في سن مبكرة. ومع ذلك، يختار العديد من أفراد مجتمع م.م.م.م.ث. عدم إخبار الأشخاص بهويتهم للأسباب التالية:

- خشية من أن ترفضهم عائلاتهم وأصدقائهم؛
- خشية من أن ترفضهم جالياتهم؛
- خشية من سخرية زملائهم في العمل أو من الطرد من وظائفهم؛
- خشية من إضرار الغرباء بهم بدنيا ولفظيًا وعاطفيًا.

كون الشخص ذو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا أو ثنائي الجنس أو متحررا جنسيا ليس أمرًا اختياريا، بل هو جزء من هويته. أفراد مجتمع م.م.م.م.ث. بشر مثل الآخرين ولذلك يجب أن يعيشوا بدون خوف وأن يعاملوا باحترام وكرامة.

”يجب ألا ينجب أفراد ذوو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا أطفالا ويربونهم أو يعملون مع الأطفال عموما“.

هناك من يعتقد أن أفراد مجتمع م.م.م.م.ث. معديين ويجب ألا يتواجدوا بالقرب من أطفال. لا توجد دراسة واحدة علمية تظهر أن الأطفال الذين أولياء أمورهم من مجتمع م.م.م.م.ث. سيصبحون بدورهم ذوو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا أو ثنائيو الجنس أو متحررون جنسيا. كما لا توجد دراسة واحدة علمية تظهر أن الطلاب الذين أساتذتهم من مجتمع م.م.م.م.ث. سيصبحون بدورهم ذوو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا أو ثنائيو الجنس أو متحررون جنسيا. بل أظهرت الدراسات أن هؤلاء الأطفال يتقبلون الناس بصدر أوسع بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي وجنسانيتهم. بوسع أولياء الأمور ذوو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا أن يبينوا لأطفالهم أهمية المعاملة الحسنة للآخرين وعدم التمييز ضد الناس. يجب على المعلمين وأولياء الأمور تعليم الأطفال تقبل الآخر ومعاملة بعضهم البعض باحترام ومحبة.

”إن طريقة حياة أفراد مجتمع م.م.م.م.ث. منافية للطبيعة“.

هناك من يقول بأن كون الشخص من ذوي ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا أمر منافي للطبيعة. وهذا ليس صوابا

- فوفقًا للعلوم، للعديد من أنواع الحيوانات علاقات مع نفس الجنس ويتم قبولها كجزء من القطيع؛
- وولادة ثنائيو الجنس حالة طبيعية؛
- يدرك المتحولون والمتنوعون جنسياً منذ صغرهم أن نوعهم الاجتماعي لا يطابق أجسادهم.
- على مر التاريخ هناك قصص عن علاقات مثلية، وعن متحولين جنسياً وثنائيو الجنس ممن لعبوا أدوارًا مهمَّة في مجتمعاتهم وتم تقبلهم كجزء منها.

فكون الشخص ذو ميول جنسية مثلية أو مزدوجة أو من المتحولين جنسيا هو جزء من نظام الطبيعة. ولذلك يجب معاملتهم باحترام وكرامة، دون إيذاءهم ولا التمييز ضدهم وفقا لحقوق الإنسان.

”يعيش أصحاب الميول الجنسية المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا حياة صعبة“.

أنها أسطورة شائعة، ولكن العديد منهم يعيشون حياة سعيدة. والذي يعاني من الصعوبات هم أولئك الذين لا يتقبلونهم كبشر ولا يتقبلون اختيارهم لمن يحبون. قد تأتي هذه الصعوبات من أسرهم وجالياتهم والمجتمع، لذلك من المهم أن نحب أفراد

أسرنا وأصدقائنا ومجتمعنا من مجتمع م.م.م.م.ث. حتى لا نُصعّب حياتهم. ومن خلال تقبلنا وحبنا لهم يمكننا أن نخلق مجتمعًا عطوفًا وداعمًا لبعضنا البعض، بغض النظر عن هويتهم واختيارهم لشركاء حياتهم.

مجتمع م.م.م.م.ث في أستراليا

لا يسمح القانون في في أستراليا بالتمييز ضد الأشخاص لانتمائهم إلى مجتمع م.م.م.م.ث. قانونان اتحاديان يحميان الأشخاص الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم من مجتمع م.م.م.م.ث. من التمييز بسبب هويتهم - وهما قانون التمييز على أساس الجنس (للعام 1984) وقانون التمييز على أساس الجنس (التوجه الجنسي وهوية النوع الاجتماعي ووضع ثنائيي الجنس) المعدل لعام 2013.

إلا أن العديد من أصحاب الميول الجنسية المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا لا يزالون يعانون من الكراهية والتمييز بسبب هويتهم واختيارهم لشركاء حياتهم. **لا يسمح القانون في في أستراليا بالتمييز ضد الأشخاص لانتمائهم إلى مجتمع م.م.م.م.ث. أو إيذائهم أو الإضرار بهم.** يمكن أن يكون الضرر على هيئة:

- العنف البدني: بما في ذلك البصق والصفع والدفع والضرب والإيذاء الجسدي.
- العنف العاطفي: بما في ذلك السخرية، والتعليقات السلبية، والنميمة ، ورفض التحدث معهم والتنمر عليهم.

في أستراليا يحمي القانون حقوق أصحاب الميول الجنسية المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر وثنائيو الجنس والمتحررون جنسيا. يجب علينا أن نتعامل معهم باحترام وكرامة، دون تمييز وأذى، وفي هذا اتباع لحقوق الإنسان الأساسية.

إذا كانت لديك مخاوف بشأن التمييز على أساس كونك من مجتمع م.م.م.م.ث. ، يمكنك الاتصال بالجهات التالية:

Australian Human Rights Commission

اللجنة الأسترالية لحقوق الإنسان

GPO Box 5218, NSW 2001

1300 656 419

www.humanrights.gov.au/our-work/lgbti

أو اتصل بلجنة حقوق الإنسان في ولايتك وإقليمك:

فيكتوريا

Victorian Equal Opportunity & Human Rights Commission

(اللجنة الأسترالية لتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان)

1300 292 153

https://humanrightscommission.vic.gov.au

نيو ساوث ويلز

Anti-Discrimination Board of NSW

(مجلس مناهضة التمييز في نيو ساوث ويلز)

1800 670 812

www.antidiscrimination.justice.nsw.gov.au

كوينزلاند

Queensland Human Rights Commission

(لجنة كوينزلاند لحقوق الإنسان)

1300 130 670

https://www.qhrc.qld.gov.au/

جنوب أستراليا

Equal Opportunity Commission SA

(لجنة تكافؤ الفرص في جنوب أستراليا)

(08) 8207 1977

https://eoc.sa.gov.au/

غرب أستراليا

Equal Opportunity Commission WA

(لجنة تكافؤ الفرص في غرب أستراليا)

(08) 9216 3900

http://www.eoc.wa.gov.au/

تاسمانيا

Equal Opportunity Tasmania

(لجنة تكافؤ الفرص في تاسمانيا)

(03) 6165 7515

https://equalopportunity.tas.gov.au/

الإقليم الشمالي

Northern Territory Anti-Discrimination Commission

(لجنة مكافحة التمييز في الإقليم الشمالي)

1800 813 846

https://adc.nt.gov.au/

إقليم العاصمة الأسترالية

ACT Human Rights Commission

(اللجنة حقوق الإنسان في إقليم العاصمة الأسترالية)

(02) 6205 2222

https://hrc.act.gov.au/contact-us/

تأليف وتحرير بودي سودارتو وماريا بالوتا-شيارولي، مجلس AGMC.